# آلية جديدة في قرعة المونديال تمنع مواجهات مبكرة لكبار المنتخبات



كشف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن آلية جديدة لقرعة كأس العالم 2026، ستضمن لأول مرة في تاريخ البطولة عدم التقاء المنتخبات الأربعة الأعلى تصنيفًا قبل الدور نصف النهائي.

ويهدف القرار إلى تعزيز احتمالات إقامة مواجهات كبرى في الأدوار المتقدمة من المونديال الذي سيقام الصيف المقبل على أراضي الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وبحسب ما كشفه فيفا، سيجري "اقتران" المنتخبات الأربعة الأولى في التصنيف العالمي: إسبانيا (المصنّف الأول)، والأرجنتين (الثاني)، وفرنسا (الثالث)، وإنجلترا (الرابع)، على شكل أزواج يتم توزيعها على نصفين متقابلين من جدول الأدوار الإقصائية.

وبناءً على هذه الآلية، سيتم وضع إسبانيا والأرجنتين في نصفين مختلفين من القرعة، وكذلك الحال بالنسبة لفرنسا وإنجلترا، بحيث لا يمكن لإنجلترا مواجهة إسبانيا أو الأرجنتين قبل نصف النهائي، ولا مواجهة فرنسا قبل المباراة النهائية، وينطبق هذا السيناريو فقط في حال تصدّرت جميع المنتخبات

الأربعة مجموعاتها في الدور الأول.

ووفق الآلية الجديدة، عندما يتم "اقتران" منتخبين، فإن كليهما يُدرجان تلقائيًا في نصفين متباعدين من الجدول الإقصائي، على غرار ما يُطبق في بطولات كبرى مثل بطولة ويمبلدون للتنس، أو في النظام الحديث لدوري أبطال أوروبا، حيث يتم ضمان عدم التقاء المصنفين في الأدوار المبكرة.

ويهدف فيفا من هذا الإجراء إلى تجنب صدامات كبرى في أدوار مبكرة، وبالتالي الإبقاء على أكبر المنتخبات في المنافسة لأطول فترة ممكنة، بما يعزز الإثارة ويضمن مباريات من العيار الثقيل في مراحل متقدمة. وقد اعتمد فيفا نظامًا مشابهًا في قرعة كأس العالم للأندية الأخيرة التي نُظمت في الصيف.

ويأتي هذا القرار بعد النسخة الماضية من كأس العالم 2022، التي شهدت خروج إنجلترا على يد فرنسا في ربع النهائي بنتيجة 1-2، في مباراة وُصفت بأنها كان يمكن أن تكون نهائيا مبكرا.

وأكد فيفا أيضًا تشكيل الأوعية الأربعة الخاصة بالقرعة النهائية، المقررة يوم الجمعة 5 كانون الاول في الساعة 17:00 بتوقيت جرينتش، وسيحل أصحاب المسارات الستة في الملحق- بما فيها ويلز، إيرلندا الشمالية، جمهورية إيرلندا، وإيطاليا- ضمن الوعاء الرابع.

كما سيكون منتخب أوزبكستان، أحد الوافدين الجدد على البطولة، في الوعاء الثالث، بينما ستكون منتخبات الأردن والرأس الأخضر وكوراساو، التي تشارك أيضا للمرة الأولى، ضمن الوعاء الرابع.

وسيتكوّن كل واحد من المجموعات الـ12 في كأس العالم من أربعة منتخبات، تُسحب من الأوعية الأربعة وفق ترتيبها وستبدأ عملية السحب بالوعاء الأول.

وستحظى المنتخبات الثلاثة المضيفة: المكسيك (A1)، كندا (B1)، والولايات المتحدة (D1) بكرات ملوّنة تحمل أعلامها للدلالة على وضعها الخاص، وقد تم تحديد مراكزها في المجموعات مسبقًا لضمان لعب كل منتخب مبارياته داخل بلده المستضيف.

وبعد سحب أي منتخب من الوعاء الأول، سيتم وضعه في أول مجموعة متاحة بترتيب أبجدي، وسيضمن نظام الكمبيوتر الخاص بالقرعة إدراج إسبانيا، والأرجنتين، وفرنسا، وإنجلترا في المجموعات المناسبة

لضمان وجودها في النصف المخصص لها من الجدول، وتتواصل عملية السحب بعد ذلك بالوعاء الثاني، ثم الثالث، وأخيرًا الرابع.

الوعاء الأول: كندا، المكسيك، الولايات المتحدة، إسبانيا، الأرجنتين، فرنسا، إنجلترا، البرازيل، البرتغال، هولندا، بلجيكا، ألمانيا.

الوعاء الثاني: كرواتيا، المغرب، كولومبيا، أوروجواي، سويسرا، اليابان، السنغال، إيران، كوريا الجنوبية، الإكوادور، النمسا، أستراليا.

الوعاء الثالث: النرويج، بنما، مصر، الجزائر، اسكتلندا، باراجواي، تونس، ساحل العاج، أوزبكستان، قطر، السعودية، جنوب أفريقيا.

الوعاء الرابع: الأردن، الرأس الأخضر، غانا، كوراساو، هايتي، نيوزيلندا، الفائز بالملحق الأوروبي (المسار A)، الفائز بالملحق الأوروبي (المسار B)، الفائز بالملحق الأوروبي (المسار C)، الفائز بالملحق الأوروبي (المسار D)، الفائز ببطولة الملحق الفيفا (1)، الفائز ببطولة الملحق الفيفا (2).